

الاستهزاء والسخرية في الموروث اللغوي غير القرآني

عبير محمد عباس كاظم

أ.د. علاء كاظم الموسوي

كلية الآداب / جامعة بابل

Mockery and mockery in the non-Quranic linguistic heritage**Researcher: Abeer Muhammad Abbas Kazem****Dr. Alaa Kazem Al-Moussawi****College of Arts / University of Babylon**Mlssab845@gmail.comart.alaa.kadhim@uobabylon.edu.iq**Abstract**

This research is concerned with ridicule and sarcasm in the non-Qur'anic linguistic heritage, and the aim of the research is to investigate the semantic approach of the two words in the linguistic dictionaries, as it is concerned with some of the words that are semantically close to the two words. These questions will be tried to be answered in the following lines, God willing

Keywords: Mockery, mockery, linguistic heritage, non-Quranic

ملخص البحث

يُعنى هذا البحث بالاستهزاء والسخرية في الموروث اللغوي غير القرآني، وغاية البحث هو التحري عن المقاربة الدلالية للفظتين في المعاجم اللغوية، كما يُعنى ببعض الألفاظ التي اقتربت دلاليًا منهما، كما يُعنى باتباعهما في الموروث اللغوي غير القرآني ابتداءً من زمن الكتابة الصورية، مرورًا بالمأثور في أشعار العرب في زمن ما قبل الإسلام والعصر الإسلامي والأموي والعباسي، معرجين إلى المأثور النثري متملاً بالأمثال العربية والطرائف والنوادير.

الكلمات المفتاحية: الاستهزاء، السخرية، الموروث اللغوي، غير القرآني

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على، أشرف الخلق محمد (ﷺ)، وعلى آله وصحبه ومن ولاة إلى يوم الدين. أما بعد :

فقد حظي الاستهزاء والسخرية بعناية بعض اللغويين القدامى، والباحثين المحدثين فخلطوا بينهما ؛ ولأجل بيان هذا الخلط كان هذا البحث، فضلاً عن بيان مكانتهما في التراث اللغوي غير القرآني، ومن هنا كانت ورقتنا البحثية بعنوان (الاستهزاء والسخرية في الموروث اللغوي غير القرآني).

ونزولاً لهذا العنوان كان منهجنا في البحث هو المنهج الوصفي في الغالب من خلال تتبع أقوال علماء اللغة في الدلالة المعجمية، ومقارباتهما الدلالية أولاً، ومن ثم تتبع هذين الغرضين عبر العصور المختلفة ابتداءً من العصر الحجري حتى العصر العباسي في الموروث الشعري والنثري غير القرآني.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة، ومطلبين، وخاتمة مذيبة بمصادر البحث ومراجعته.

وأما **المطلب الأول** فكان بعنوان (الاستهزاء والسخرية ومقاربتهما الدلالية)، درسنا فيه الاستهزاء والسخرية في اللغة، ثم انتقلنا الى مقاربتهما الدلالية من مثل: التهكم، والتبكيك، وغيرهما. ولأجل بيان مكانة الاستهزاء والسخرية في الموروث اللغوي غير القرآني عقدنا مطلبنا الثاني بهذا العنوان، وتناولنا فيه لمحة تاريخية عنهما في العصر الحجري وتابعا هذين الغرضين في الشعر العربي في العصر الجاهلي مروراً بالعصر الإسلامي والأموي والعباسي، ومن الثابت أنَّ النثر بأجناسه المختلفة يُعد ضرباً من الموروث اللغوي غير القرآني، ومن هنا درسنا هذين الغرضين في الأمثال العربية، والطَّرْف، والنوادر. وأما الخاتمة فقد ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وتتنوع مصادر ورقتنا البحثية هذه بين المعاجم اللغوية مثل معجم العين للخليل ومقاييس اللغة لابن فارس وغيرها، وكتب الأدب ودواوين الشعراء الذين استعنا بمنجزهم الأدبي في بيان مكانة الاستهزاء في ذلك الموروث، وغيرها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول

الاستهزاء والسخرية ومقاربتهما الدلالية.

قال الخليل في مادة (هزء) : " الهزء : السخرية، يقال: هزئ به يهزأ به، واستهزأ به " (١). ووافق ابن فارس في مقاييسه، ف " الهاء والزاء والهمزة كلمة واحدة. يقال : هزئ واستهزأ، إذا سَخِرَ " (٢)، ولم يخرج أغلب اللغويين عن ذلك التطابق في دلالة المفردتين (٣). ولم يصرح الراغب الاصفهاني بأن الاستهزاء سخرية كما فعل اللغويون الذين سبقوه فـ" الهزء : المزاح في خفية، هزأت به واستهزأت، والاستهزاء ارتياد الهزء وان كان قد يعبر عن تعاطي الهزؤ" (٤). أمَّا لفظة (سخر) فقد وردت مطابقة الدلالة لـ (هزء) عند أغلب المعجمات العربية، فقد قال الخليل أنَّ "سخر : سخر منه وبه أي استهزأ" (٥)، وتابعه كثير من اللغويين، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [هود: ٣٨] (٦)، والسيبِيُّ وَالْخَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ مُطَرِّدٌ مُسْتَقِيمٌ عند ابن فارس في مقاييسه، يَدُلُّ عَلَى اخْتِقَارٍ وَاسْتِدْلالٍ، وَمِنْهُ: سَخَرْتُ مِنْهُ، إِذَا هَزَيْتَ بِهِ (٧). يترشح أنَّ أصحاب المعجمات اللغوية قد جعلوا السخرية والاستهزاء مترادفتين، وهو ما أكدته الدكتور حسن طاهر أبو تراب حين درس دلالة اللفظتين في كتب المعجمات العربية عند اللغويين القدماء (٨).

(١) العين : ٧٥ / ٤ ، مادة (هزء).

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٥٢ / ٦ ، مادة (هزأ).

(٣) يُنظر: الصحاح (هزأ) : ٨٣ / ١ ، والمحكم والمحيط الاعظم : ٧٤-٧٥ / ٥ ، مادة (هزئ) ، ولسان العرب : ١ / ١٨٣ ، مادة (هزأ).

(٤) مفردات الفاظ القرآن : ٨٤١ ، مادة (الهزؤ).

(٥) العين : ١٩٦ / ٤ ، مادة (سخر).

(٦) يُنظر : الصحاح ٦٧٩ / ٢ ، مادة (سخر) ، والمحكم والمحيط الاعظم : ٧٤ / ٥ ، مادة (س خ ر) ، ومفردات ألفاظ القرآن : ٤٠٢ ، مادة (سخر) ، ولسان العرب : ٣٥٢ / ٤ ، مادة (سخر).

(٧) يُنظر : مقاييس اللغة : ٣ / ١٤٤ ، مادة (سخر).

(٨) يُنظر : التطور الدلالي لمعاني الاستهزاء والسخرية بين القدامى والمحدثين : ٤٨ (بحث منشور).

ويُعدُّ أبو هلال العسكري أولَّ من فرق بين اللفظتين من اللغويين القدامى، فالاستهزاء هو " أنَّ الإنسان يستهزئُ به [أي المخاطب] من غير أن يسبق منه فعلٌ يُستهزأُ به من أجله، والسخر يدل على فعل يسبق من المسخور منه " (١).

وفسرَّ الفرق بينهما في تعديّة الفعل، فالفعل (استهزأ) يتعدى بالباء التي هي بمعنى الإلصاق، فتقول: استهزأتُ به، فكأنك أصقت به استهزاء من غير أن يدل عليه شيءٌ وقع الاستهزاء من أجله، أما الفعل (سخر) فإنه يتعدى بـ (من)، ويقال: سخرتُ منه، ويقتضي ذلك من وقَعَ السخر من أجله (٢).

وتوسّع الإمام الغزالي في السخرية فعدها: " الإِسْتِهَانَةُ وَالتَّخْفِيرُ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ عَلَى وَجْهِ يُضْحَكُ مِنْهُ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بِالمَحَاكَاةِ فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ وَقَدْ يَكُونُ بِالإِشَارَةِ وَالإِيمَاءِ" (٣).

وعلى الرغم من عدّ الطاهر بن عاشور الاستهزاء والسخرية مترادفتين في الغالب موافقاً فيه ما ذهب إليه أئمة اللغة كما تقدم، غير أننا قد وجدناه موافقاً لما ذهب إليه الغزالي وأبو هلال العسكري في بعض الأحيان، فالسخرية: " تَعَجُّبٌ مَشُوبٌ بِإِخْتِقَارِ الْحَالِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهَا، وَفِعْلُهُ قَاصِرٌ لِذِلَالَتِهِ عَلَى وَصْفِ نَفْسِيٍّ مِثْلُ عَجَبٍ، وَيَتَعَدَّى بِمَنْ جَارَةٍ لِصَاحِبِ الْحَالِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهَا فَهِيَ ابْتِدَائِيَّةٌ ابْتِدَاءً مَعْنَوِيًّا، وَفِي لُغَةِ تَعْدِيَّتِهِ بِأَلْبَاءٍ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ" (٤).

وهذا المعنى قريب مما ذهب إليه الغزالي، ويؤيده استشهاد الطاهر بن عاشور بقول العرب: (سَخِرَ مِنْهُ) " أي حَصَلَتِ السُّخْرِيَّةُ لَهُ مِنْ كَدًّا، فَمِنْ اتِّصَالِيَّةٍ" (٥) معضداً ما ذهب إليه العسكري في كون التعديّة بـ(من) للسخرية وبـ(الباء) للهزء في أغلب الآيات التي فسرها (٦).

وهو ما ذهب إليه الدكتور محمد داود إذ يقترن فعل السخرية بحرف الجر(من) الدال على ابتداء الغاية. ويقترن فعل الاستهزاء بحرف (الباء) (٧)، معضداً رأيه بما أورده الزمخشري في كشافه فغرض المستهزئ طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به، وإدخال الهوان والحقارة عليه (٨).

وخلص الدكتور داوود الى أنّ " السخرية تتميز بالشدّة، ووجود سبب يدعو إليها، بينما يتميز الاستهزاء بأنه لا يقتضي وجود سبب يدعو إليه، وإنما هو إصاق للعيب والذم بمن لا يستحقه حسداً أو حقداً" (٩)، وهو ما ذهب إليه أحد الباحثين في أسلوب الاستهزاء في لغة التنزيل (١٠).

ووجدنا في كتاب (نصرة النعيم) فرقاً دلاليّاً بين اللفظتين يتمثل في الفرق بين القول، وبين القول مصحوباً به الفعل تسبقهما سوء النية، فـ " الهزء هو اظهار الجد واخفاء الهزل فيه أن يكون بالقول مصحوب بسوء النية، ولا يشترط أن يسبقه فعلٌ من اجله يستهزئُ بصاحبه من أجل ذلك الفعل، في حين أنّ السخرية تكون بالفعل أو

(١) الفروق اللغوية : ٢٥٤.

(٢) يُنظر: الفروق اللغوية : ٢٥٤.

(٣) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٣١ , ويُنظر : روح المعاني: ١/ ١٦٠.

(٤) التحرير والتنوير : ٢/ ٢٩٦.

(٥) يُنظر: التحرير والتنوير : ١٠/ ٢٧٥.

(٦) يُنظر: التحرير والتنوير: ١٠/ ٢٧٥، و٢٣/ ٢٩٣، و٢٦ / ٢٤٧، و٣٠/ ٢١.

(٧) يُنظر : معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : ٢٨٤.

(٨) يُنظر : الكشاف: ١ / ٦٦-٦٧.

(٩) معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : ٢٨٦.

(١٠) يُنظر : أسلوب الاستهزاء في ضوء القرآن الكريم أخطاره واثاره : ١٥.

بالإشارة، وتكون بالقول ويسبقها في العادة فعل من أجله يسخر بصاحبه^(١)، فكأن المسألة مسألة عموم وخصوص، وهذا ما فطن إليه الدكتور فاضل صالح السامرائي حين ذكر أن السخرية في القرآن قد وردت في الأشخاص فقط؛ يقابله عموم استعمال الاستهزاء في الأشخاص، والاعمال كالصلاة، والآيات، والعبادات، والعذاب^(٢).

والذي نراه أن ثمة فرقاً دلاليّاً بين اللفظتين موافقين فيه من ذهب الى هذا الرأي.

والملاحظ - عند مفاتشة المعجمات العربية - أن هناك جملة الفاظ تقترب دلاليّاً مع لفظتي الاستهزاء والسخرية نجد من الضروري ذكرها، ومن هذه الألفاظ ما يلي :

• تَهَكَّم :

ذكر صاحب بن عباد أن قولنا : تهكّم به، أي: تهزأ به، والتهكّم هو الاستهزاء، وناصره ابن فارس في مقابيسه، وابن منظور في لسانه، ف "المْتَهَكِّمُ: المْتَهَزِّئُ، والأَهْكَومَةُ: الاستِهْزَاءُ " ^(٣)، وعدّ الهروي والزمخشري التهكّم : استخفافاً واستهزاءً^(٤).

والمتحصّل أنّ أغلب اللغويين قد عدّوا التهكّم استهزاءً واستخفافاً، ولهذا نجد من المناسب البحث عن دلالة الاستخفاف لنرى مدى التقارب بينها، وبين الاستهزاء والسخرية.

• اسْتَخَفَّ :

ذكر الازهري أنّ قول العرب: استخف فلان بحقي، أي: استهان به، واستخفه فلان، أي: استجله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]^(٥)، وتابعه الجوهري وغيره، فالتخفيف: ضد التثقل. واستخفّه: خلاف استتقله. واستخفّ به: أهانته، والاستخفاف: الحمل على الجهل^(٦).

ومن خلال مراقبة كتب المعجمات العربية وجد البحث أنّ أول من ربط بين الاستخفاف والهزء هو الدكتور أحمد مختار عمر، إذ يقول : استخفّ بفلان: هزئ واستهان به، وأهانته، وتجاهله وعامله بازدراء، وأهمله^(٧). والأوفق أنّ الاستخفاف عند اللغويين القدامى هو من لوازم الاستهزاء، ولم يصرح بذلك التقارب الدلالي سوى الدكتور أحمد مختار عمر.

• بَكَتَ :

قال ابن دريد في جمهرته : " وبكت الرجل تبكيتا : إذا وبخته"^(٨)، التبكيت في صحاح الجوهري وغيره : كالتقريع والتعنيف. وبكّته بالحجة، بمعنى غلبه^(٩).

(١) نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم: ١٠ / ٤٦٠٣-٤٦٠٤.

(٢) يُنظر : أسئلة بيانية في القرآن: ٤٣ / ٢.

(٣) المحيط في اللغة: ١ / ٢٨١ ، مادة (هكّم) ، ويُنظر : مجمل اللغة : ٩٠٧ ، (باب هكّم) ، ومقاييس اللغة : ٥٩/٦

مادة (هكّم) ، ولسان العرب : ١٢ / ٦١٧ ، مادة (هكّم).

(٤) يُنظر : الغريبين في القرآن والحديث : ٦ / ١٩٣٤ (هكّم) ، والفائق في غريب الحديث : ٤ / ١٠٨ (هكّم) ، ومعجم

اللغة العربية المعاصرة : ٣٠ / ٢٣٥٦ ، مادة (ه ك م) .

(٥) يُنظر : تهذيب اللغة : ٩/٧ ، مادة : خفف .

(٦) يُنظر : الصحاح : ٤ / ١٣٥٣ ، مادة (خفف) ، والغريبين في القرآن والحديث : ٥٧٥/٢ ، مادة (خفف) ، والمحكم والمحيط

الاعظم : ٤ / ٥٢٢ ، مادة (خفف) ، ومفردات الفاظ القرآن : ٢٨٩ ، مادة (خفف).

(٧) يُنظر معجم اللغة العربية المعاصرة: ١ / ٦٧١ ، مادة (خ ف ف) .

(٨) يُنظر : جمهرة اللغة : ١ / ٢٥٦ ، مادة (بكت).

وذكر الفيومي أنّ التبكيت تعبيرٌ وتقبیحٌ للفعل، ويكون بلفظ الخبر، وجعلَ منه قوله تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الانبياء : ٦٣] إذ قاله تبكيتاً وتوبيخاً على عبادتهم الأصنام، وتابعه الزبيدي^(٢)، والأوفق أنّ التعبير والتقبیح من لوازم السخرية والاستهزاء.

والمتحصل مما تقدم أنّ الاستهزاء والسخرية قد وردتا مترادفتي الدلالة عند أكثر اللغويين، وقد حاول نفر من اللغويين أن يفرقوا بينهما، وأنّ ثمة الفاظاً قد اقتربت دلالتها منها ويجدها البحث من لوازم السخرية والاستهزاء.

المطلب الثاني : مكانة الاستهزاء والسخرية في التراث غير القرآني.

كشفت الدراسات والأبحاث الأثرية عن وجود رسومات كاريكاتورية خلفاً للإنسان القديم على جدران الأهرامات المصرية، وكذلك في أرجاء المعابد القديمة. ومن ذلك بردية بيد رسامٍ ساخرٍ عن طائر يصعد الى شجرة ليس بوساطة جناحيه وإنما بوساطة سلم خشبي، فاستعمال الطائر للسلم الخشبي بدلاً من جناحيه في هذه الصورة مخالف لما هو متعارف عليه في الواقع مما جعله موضعاً للاستهزاء^(٣)، مما يشير إلى أنّ الانسان قد عبّر عن استهزائه بوساطة الرسوم التعبيرية قبل اكتشاف الكتابة المتعارف عليها بوساطة الحروف.

وإذا ما انتقلنا الى عصر ما قبل الاسلام فأنا نجد أنّ العرب قد هزه بعضهم من بعض، وكان سلاحهم هو الكلمة؛ ولأنّ العرب أمة تحارب بالشعر بدل السيف أحياناً فقد كان الهجاء هو وسيلتهم للهزه، وربما كانت لبعض الأبيات وقع أشد من الحسام المهندي على من يهجو، فالشاعر قد وظف كل مشاعر الغضب والحقد والنقمة اتجاه المهجو للتقليل من شأنه، ومن أقدم صور الهجاء التي عُرفت في الجاهلية هي المنافرات.

وانتشر هذا الفن في ذلك العصر فكان كل شاعر يهجو شاعرًا آخر أو قبيلة أخرى، وهو لا يخلو من السخرية والاستهزاء فيذكر صفات، ينتقص فيها من خصومه، وكلما كان الشاعر أكثر قسوة في الهجاء كان لوقع كلماته النصيب الأكبر في الإيلام والتجريح، فها هو امرؤ القيس يقول في بني نبهان: ^(٤)

ألا إن تَكُنْ إبْلٌ فَمِعْرَى ... كَأَنَّ قُرُونَ حَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
وَجَادَ لَهَا الرِّبِيعُ بِوَأَقِصَاتٍ ... فَأَرَامٍ، وَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ
إِذَا مُشْتَمٌ حَوَالِبُهَا أَرْتَثُ ... كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعَى
فَتَوْسِعُ أَهْلَهَا أَقْطاً وَسَمْنًا ... وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرَى!

فقد قال امرؤ القيس هذه الأبيات سخريةً ببني نبهان، حين فرقوا عليه فرقاً من المعاز ليحلبها^(٥).

ومن أمثله بيت طرفة بن العبد الذي هجا فيها المتلمس حين شبه جسدهم بالأنثوي، قال^(٦):

ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهُ غِنَى ... وَأَنَّ لَهُ كَشْحاً إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

(١) يُنظر: الصحاح : ٢٤٤/١ ، مادة (بكت)، ومقاييس اللغة: ٢٨٥ /١ ، مادة (بكت).

(٢) يُنظر: المصباح المنير : ٨٥/١ ، مادة (ب ك ت) ، وتاج العروس: ٤٤٦ /٤ ، مادة (بكت).

(٣) يُنظر : الأدب الساخر وأنواعه وتطوره مدى العصور الماضية : ١٠٤ (بحث منشور).

(٤) يُنظر : ديوان امرؤ القيس : ٢٢-٢٣.

(٥) يُنظر : السخرية في الأدب العربي : ٦٠.

(٦) يُنظر : ديوان طرفة بن العبد : ٦.

ونظيره بيت الأعم الهذلي يصف ضباعاً، قال: (١)

سود سحالييل كأن... جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ زَاهِبٍ

يريد أنّ ثياب الرهبان سود، وسحالييل هنا أي لينة، فهذه ضباع، واحدها سحليل (٢)
و لم يكن الهجاء مقتصرًا على الانتقاص من الغير، وإنما قد يهجو الشاعر نفسه، فهذا الحطيئة يهجو نفسه
ويسخر من شكله فيقول: (٣)

أرى لي وجهاً شوّه الله خلقه ... ففتّح من وجهه وقُبِحَ حامله

ونطالع هنا الحطيئة يهجو نفسه ساخرًا من شكله حينما رأى نفسه في بئر.
أما في العصر الأموي فقد تبدلت الأحوال لتبدل الأوضاع السياسية، وبحث الشعراء عن مكاسبهم، وتسابق
الناس الى المربد في البصرة؛ للاستماع الى قصائد الهجاء لشعراء ذلك العصر كجرير والفرزدق، ويرى الدكتور
شوقي ضيف أنّ النقائص ليست هجاء دومًا، وإنما يُراد بها اللهو والتسلية أحيانًا (٤).
ومن هنا قول الفرزدق في هجاء جرير: (٥)

إنّ الأراقم لا ينال حديتها ... كلب عوى متهمّ الأسنان
ما صرّ تغلب وإلّ أهجوتها ... أم بُلْتُ حيث تتأطّح البحران

ومن هنا قول أدهم بن أبي الزعرار (٦)

بني خيبري نههوا من قنازع ... أتت من لدنكم وانظروا ما شؤونها
فكائن بها من ناشص قد علمتم ... إذا نفرت كانت بطيئاً سكونها

فالهجاء هنا قد خرج للاستهزاء (٧)

وهجا الأخطل ساخرًا التغلبي منشداً: (٨)

والتغليبي لئيم حين تجهره ... والتغليبي لئيم حين يختبر

والتغليبي إذا تمت مروءته ... عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

وعدّت إحدى الباحثات البيت الثاني من أعظم ابيات السخرية التي قيلت، فالتغليبي اذا كملت صفاته وتمت اخلاقه
يكون عبدًا يساق، فالتغليبيون يفتقرون إلى الأخلاق، والمروءة، والكرامة (٩)

وتبدلت الأحوال في العصر العباسي، وشهدت الدولة نهضة عمرانية وتعليمية، وقد عكس هذا بضلاله على
الشعر، فتهذبت الألسن، ولم يعد الهجاء منتشرًا ولا سائدًا كما كان في العصر الأموي، فها هو ابن الرومي (١)
يستهزئ من أبي حفص الوراق (٢):

(١) ينظر: ديوان الهذليين : ٨٠ / ٢.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم : ١٩٣ / ٣ . مادة (س ح ل)

(٣) ينظر : الشعر والشعراء : ٣١٢ / ١ , وخزانة الادب , ولب لباب لسان العرب : ٤٠٩ / ٢ .

(٤) ينظر: الفن ومذاهبه في الشعر العربي: / ٣٤ .

(٥) ينظر: ديوان الفرزدق : ٦٣٩ .

(٦) ينظر : شرح ديوان الحماسة : ١٠٣١

(٧) ينظر : شرح ديوان الحماسة : ١٠٣١

(٨) ينظر: ديوان جرير : ١٥٨ / ١

(٩) ينظر : فن السخرية عند جرير : ٦٤-٦٥ , (بحث منشور)

يا صلعةً لأبي حفصٍ مُمَرَّدَةٌ ... كأنَّ ساحتَها مرآةً فولادٍ
ترنُّ تحت الأكَفِ الواقفات بها... حتى ترن لها أكناف بغدادٍ
كم من غناءٍ سمعنا في جوانبها... من حاذقٍ بلحون الصفع استاذٍ
لا شيء أحسن منها حين تأخذها... من الأكَفِ سماءَ ذات إرداذ
ولم تكن السخرية والاستهزاء بعيدة عن النثر وأجناسه :

فمن أمثال الجاهلية : (ذكرني فوك حماري أهلي) (٣)، فقد قيل: إن رجلاً خرَّج يطلبُ حمارين ضالاً له، فرأى امرأةً مُنقبة، فأعجبته حتى نسي الحمارين، فلم يزل يطلب إليها حتى سَفَرَتْ له، فإذا اسنانها مكفهرة مختلفة، فلما رأى أسنانها ذكر الحمارين، فقال: ذُكرني فوكِ حماري أهلي، وفي المثل استهزاء من شكل الفتاة (٤)
ومن الطرائف التي ذُكرت في الموروث اللغوي ما حصل لشخصٍ اسمه الشعبي، إذ دخل رجلٌ على الشعبي وأمراته معه في البيت فقال: أيكم الشعبي؟ فقال: الشعبي: هذا، وأشار الى امرأته (٥)، فسخر منه، لأنه لم يفرق بين الشعبي وزوجته (٦).

وانتشرت النوادر والملح بصورة لافتة في العصر العباسي، وكان الجاحظ أول من خاض هذا الغمار، ويعد مؤسس جنس النادرة في الأدب العربي (٧).

ولقد اشتهر الجاحظ بالسخرية، وله رسالة يهزأ فيها من كاتب معاصر له اسمه أحمد بن عبد الوهاب يقول فيها: " كان أحمد بن عبد الوهاب مفطر القصر ويدعي انه مفطر الطول، وكان مريباً وتحسبه لسعة جفرتة واستفاضة خاصرته مدورا، وكان جعد الأطراف قصير الأصابع وفي ذلك يدعي السباطة والرشاقة، وانه عتيق الوجه أخمص البطن، مُعتدل القامة، تامُّ العظم، وكان طويل الظهر، قصير عظم الفخذ، وهو مع قصر عظم ساقه يدعي أنه طويل الباد، رفيع العماد، عادي القامة، عظيم الهامة، قد أُعطي البسطة في الجسم، والسعة في العلم، وكان كبير السن متقاد الميлад، وهو يدعي أنه مُعتدل الشباب، حديث الميлад فيا شعراً جمَعَ الأعاريض " (٨)، فذكر الجاحظ الصفات الجسمية والعقلية والخلقية لأحمد بن عبد الوهاب من قصر القامة والظهر، والأسنان والأصابع، ونعته بالجهل (٩).

ونرى في نص الجاحظ استهزاء واضحاً من خلال ذكره الصفات الجسمية لمعاصره واتهامه بالغباء، وسوء الأخلاق وعدم المرؤة، ومقصده الانتقاص منه.

وقد عُرِف ابو العيناء بنوادره الساخرة ومنها أنه " دخل على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وهو يلعب بالشطرنج، فقال: في أي الحيزين أنت؟ فقال: في حيز الأمير أيده الله. وغلب عبيد الله فقال: يا أبا العيناء؛ قد غلبنا،

(١) ينظر: ديوان ابن الرومي: ١/ ٥٣٠.

(٢) ينظر: الشاعر ابن الرومي من شعراء العصر العباسي / <https://forums.3roos.com/660533/>.

(٣) أمثال العرب: ١١٦.

(٤) جمهرة الامثال: ١/ ٤٦٣-٤٦٤.

(٥) ينظر: العقد الفريد: ٧/ ١٦٧.

(٦) ينظر: السخرية في أدب الجاحظ: ٧٩.

(٧) ينظر: السخرية من السلطة في نوادر ابي العيناء اليماني: ٧٩، (بحث منشور).

(٨) ينظر: الرسائل الادبية: ٧٩-٨٤.

(٩) ينظر: السخرية في أدب الجاحظ: ١٨٧-١٩٩.

وَقَدْ أَصَابَكَ النَّدْبُ حُمْسُونَ رَطْلًا تَلْجًا. فُكُنْ أَنْتَ فِي حِيلَتِهَا. قَالَ: فَقَامَ وَمَضَى إِلَى ابْنِ ثَوَابَةِ، وَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ يَدْعُوكَ؛ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: أَيْدِ اللَّهِ الْأَمِيرِ، قَدْ جِئْتُكَ بِجَبَلِ هَمْدَانَ وَمَا سِيدَانَ، فَخَذَ مِنْهُ مَا شِئْتَ^(١).

ونجد أن ابا العيناء قد شبه ضخامة جسم ابن ثوابة بالجبل وفي هذا سخرية واضحة كما أنه سخر من طلب عبيد الله حين طلب جبلاً من الثلج من رجل أعمى فقابل طلبه بالسخرية بجلب ابن ثوابة^(٢).
ومما تقدم اتضح لنا مكانة الاستهزاء والسخرية في التراث، وقد تناثرت صورهما في مختلف الفنون.

الخاتمة

بحمد الله ابتدأنا بحثنا وبحمده ختمته، وخلصنا الى جملة نتائج ندرج منها ما يأتي:

- لم يفرق علماء اللغة القدامى في الأعم الأغلب بين دلالة لفظتي الاستهزاء والسخرية، ويُعدُّ أبو هلال العسكري في كتاب الفروق اللغوية أول من فرَّق بينهما من علماء اللغة القدامى، والأوفق أنَّ الدكتور فاضل السامرائي والباحث الدكتور محمد داوود قد سارا في ركاب العسكري.
- الهزء هو إظهار الجد وإخفاء الهزل ويكون بالقول فقط مصحوباً بسوء النية ولا يسبقه فعل من أجله يستهزئ بصاحبه، فالاستهزاء لا يقتضي وجود يدعو للاستهزاء، وأما السخرية فتكون بالفعل أو بالإشارة، وتكون بالفعل أو بالقول ويسبقها في العادة فعل يسخر من أجله بصاحبه، وتتميز بالشدة، ووجود سبب يدعو إليها، ويكون الاستهزاء عامًا بالأشخاص، وغير الأشخاص، وأما السخرية فتكون خاصة بالأشخاص فقط.
- عدَّ أغلب علماء اللغة التهكم، والتبكيك، والاستخفاف، ألفاظاً مقتربة الدلالة، والمتحقق أنها ألفاظٌ قد اقتربت من دلالاتي الاستهزاء والسخرية، وتعد من لوازمهما، ويُعدُّ الدكتور أحمد مختار عمر أول من ربط بين الاستخفاف والهزء من علماء اللغة المحدثين.
- عرف الإنسان القديم الاستهزاء حتى قبل اكتشافه الكتابة من خلال الرسوم الكاريكاتيرية على أوراق البردي.
- سخر العرب واستهزئوا من بعضهم البعض من خلال أشعارهم في عصر ما قبل الإسلام، وقلَّ في العصر الإسلامي نزولاً لتعاليم الدين الحنيف، وشرع بالتوسُّع في العصر الأموي، وأخذ مدى واسعاً في العصر العباسي، وقد كان للنثر نصيب من هذين الغرضين : الاستهزاء والسخرية بفنونه المختلفة كالأمثال، والقصة، والطرائف، والنوادر وعلى وجه الخصوص في العصر العباسي انعكاساً للحالة الاجتماعية والتطور الذي شهده المجتمع في مختلف المجالات.

روافد البحث

- القرآن، الكريم
- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، د. ت.
- أسئلة، بيانية في القرآن الكريم، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير - ط ٢٠١١، م ١.
- أسلوب، الاستهزاء في ضوء القرآن الكريم أخطاره وأثاره، حسني محمد العطار، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٢٠م.
- المحقق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ١، ١٩٩١م.

(١) نثر الدرر في المحاضرات : ١٣٢/٣.

(٢) ينظر : السخرية من السلطة في نوادر ابي العيناء اليماني : ٨٤، (بحث منشور).

- أمثال،العرب، المفضل بن محمد سالم الضبي (ت ١٦٨هـ)، تحقيق : إحسان عباس، دار الرائد العربي - بيروت لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق عبد الستار احمد فراج، التراث العربي - الكويت، د. ط، ١٩٥٦م - ٢٠٠١م
- التحرير، والتتوير (تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، دار التونسية - تونس، ١٩٨٤م.
- تهذيب،اللغة، لأبي منصور الازهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: وتقديم عبد السلام محمد هارون، راجعه : محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والتوزيع، ١٩٤٦م.
- جمهرة، الأمثال، أبو هلال الحسن بن مهراڻ العسكري (ت ٣٩٥هـ)، دار الفكر، د.ت.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م،
- خزانة، الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.
- ديوان ابن، الرومي، شرح الأستاذ أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م.
- ديوان، امرئ القيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٤، ٢٠١٤م.
- ديوان، جرير، تحقيق : كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر - لبنان، د. ط، ١٩٨٦م.
- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق : مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٢م.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له : أ.علي فاعور، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق :محمد محمود الشنقيطي، دار القومية للطباعة والنشر - القاهرة مصر، ١٩٦٥م.
- الرسائل، الأدبية، عمرو بن بحر أبو عثمان الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- السخرية في أدب، الجاحظ، عبد الحلیم محمد حسين، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية العربية الليبية، ط١، ١٩٨٨م.
- السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. نعمان محمد أمين طه، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط١، ١٩٧٨م.
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، تحقيق : غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت لبنان، ط ٤، ١٩٨٧م.

- العقد الفريد، أبو عمر شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة الرياض، ط ١، ١٩٩٩م.
- الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط ٢، د. ت.
- الفروق، اللغوية، أبو هلال الحسن بن علي العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة مصر، د. ت.
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، دار المعارف بمصر، ط ١٢، د. ت.
- الكشاف عن حقائق غوامض التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- لسان العرب، ابن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٥٥م.
- مجمل اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٦٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٩٨٦.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢٠٠٠م.
- المحيط، في اللغة، أسماعيل بن عباد الصاحب (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، د. ط، د. ت.
- معجم الفروق، الدلالية في القرآن الكريم لبيان الملامح الفارقة بين الالفاظ متقاربة المعنى والصيغ والاساليب المتشابهة، دكتور محمد محمد داوود، دار غريب للطباعة - القاهرة، ٢٠٠٨م
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٠م
- مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٩٧٩م.
- نضرة، النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المؤلفين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة، ط ٤، د. ت.

البحوث المنشورة

- الأدب، الساخر، أنواعه وتطوره مدى العصور الماضية، شمسي واقف زادة، دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد الثاني عشر.
- التطور، الدلالي لمعاني الاستهزاء والسخرية بين القدامى والمحدثين، د. حسن طاهر ابو الرب، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية - العدد الخامس والاربعون، ٢٠١٧ م.
- السخرية، من السلطة في نوادر أبي العيناء اليماني (ت ٢٨٢هـ) : دراسة تداولية، د. مريم بت عبد العزيز بت عبد الله العيد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية، العدد ٢، ٢٠٢١م.
- فن، السخرية عند جرير، انتصار حسن عويز، مركز دراسات الكوفة، العدد الخامس عشر، ٢٠٠٩م.
- المواقع الالكترونية
- الشاعر ابن الرومي من شعراء العصر العباسي <https://forums.3roos.com/660533/>

Search Tributaries

- The Holy Quran
- Revival of Religious Sciences ، Abu Hamid Muhammad Al-Ghazali (d. 505 AH) ، Dar Al-Maarifa - Beirut ، d. T.
- Questions ، graphic in the Holy Quran ، Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai ، Dar Ibn Katheer - 1st edition ، 2011 AD.
- The style of mockery in the light of the Holy Qur'an ، its dangers and effects ، Hosni Muhammad Al-Attar ، Nafez Foundation for Research ، Printing and Publishing ، 1st edition ، 2020 AD.
- ، Al-Amali ، Abu Ali Ismail bin Al-Qasim Al-Qali (d. 356 AH) ، about its placement and arrangement: Muhammad Abd Al-Jawad Al-Asmai ، Egyptian Book House ، 2nd edition ، 1926 AD.
- Amali ، Ibn Al-Shajari ، Diaa Al-Din Abu Al-Saadat ، known as Ibn Al-Shajari (542 AH) ، investigator ، Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi ، Al-Khanji Library - Cairo ، 1st edition ، 1991 AD.
- Proverbs ، Al-Arab ، Al-Mufaddal bin Muhammad Salem Al-Dhabi (d. 168 AH) ، investigation: Ihsan Abbas ، Dar Al-Raed Al-Arabi - Beirut ، Lebanon ، 3rd edition ، 1983 AD.
- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary ، by Sayyid Muhammad al-Zubaidi (d. 1205 AH) ، investigation by Abdul Sattar Ahmad Farraj ، Arab Heritage - Kuwait ، d. I ، 1956 AD-2001 AD
- Liberation and Enlightenment (Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book ، Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d.
- Tahdheeb ، Language ، by Abi Mansour Al-Azhari (d. 370 AH) ، edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun ، revised by: Muhammad Ali al-Najjar ، the Egyptian General Institution for Authorship ، Publishing and Distribution ، 1946 AD.
- Jamhara ، Proverbs ، Abu Hilal Al-Hassan bin Mahran Al-Askari (T. 395) ، Dar Al-Fikr ، Dr. T.
- Jamharat al-Lughah ، Abu Bakr Muhammad ibn Duraid (d. 321 AH) ، investigation by Ramzi al-Baalbaki ، Dar al-Ilm Li'l-Malayyin ، Beirut ، 1st edition ، 1987 AD ،
- Treasury ، Literature and the core of the door to the tongue of the Arabs ، Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH) ، investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun ، Al-Khanji Library - Cairo ، 4th edition ، 1997 AD.

- Diwan Ibn , Al-Roumi , explained by Professor Ahmed Hassan Basbah , Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut , Lebanon , 3rd edition , 2002 AD.
- Diwan , Imru' al-Qais , investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim , Dar al-Ma'arif , 4th edition , 2014 AD.
- Diwan , Jarir , investigation: Karam Al-Bustani , Beirut House for Printing and Publishing - Lebanon , d. I , 1986 AD.
- Diwan Tarfa bin Al-Abd , investigation: Mahdi Muhammad Nasser Al-Din , Dar Al-Kutub Al-Alami , 3rd edition , 2002 AD.
- Diwan Al-Farazdaq , explained and edited by: Ali Faour , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut , Lebanon , 1st edition , 1987 AD.
- Divan Al-Hudhalin , arrangement and commentary: Muhammad Mahmoud Al-Shanqeeti , National House for Printing and Publishing - Cairo , Egypt , 1965 AD.
- Literary messages , Amr bin Bahr Abu Othman , famous for Al-Jahiz , T (255 AH) , Al-Hilal Library and House - Beirut , 2nd Edition , 1423 AH.
- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani , Shihab al-Din al-Alusi (d. 1270 AH) , investigation: Ali Abd al-Bari Attia , Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut , 1st edition , 1415 AH.
- Satire in Literature , Al-Jahiz , Abdul Halim Muhammad Hussein , The Jamahiriya House for Publishing , Distribution and Advertising , the Libyan Arab Jamahiriya , 1st edition , 1988 AD.
- Irony in Arabic literature until the end of the fourth century AH , d. Noman Muhammad Amin Taha , Al-Tawfiqia House for Printing , Al-Azhar , 1st edition , 1978.
- Explanation of Diwan Al-Hamasah , Abu Ali Ahmed bin Muhammad Al-Marzouqi (d. 421 AH) , investigation: Ghareed Al-Sheikh , and its general indexes: Ibrahim Shams Al-Din , Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut , Lebanon , 1st edition , 2003 AD.
- Poetry and poets , Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba (d. 276 AH) , Dar Al-Hadith - Cairo , 1423 AH.
- Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic , Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (died 393) AH , investigation: Ahmed Abd al-Ghaffour Attar , Dar al-Ilm for millions - Beirut , Lebanon , 4th edition , 1987 AD.
- The unique contract , Abu Omar Shihab al-Din Ahmad , known as Ibn Abd Rabbuh al-Andalusi (d. Al-Ain , Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH) , investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi , Dr. Ibrahim al-Samarrai , House and Library Crescent.
- Strangers in the Qur'an and Hadith , Abu Obaid Muhammad Al-Harawi (d. 401 AH) , investigation and study by: Ahmed Farid Al-Mazeidi , presented to him and reviewed by Dr. Fathi Hijazi , Nizar Mustafa Al-Baz Library - Makkah Al-Mukarramah , Riyadh , 1st edition , 1999 AD.
- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith , Abu al-Qasim Jarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH) , investigation: Ali Muhammad al-Bajawi - Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim , Dar al-Ma'rifah - Lebanon , 2nd edition , d. T.
- Differences , linguistic , Abu Hilal al-Hasan bin Ali al-Askari (d. 395 AH) , investigation and commentary: Ali Muhammad Ibrahim Salim , Dar al-Ilm and al-Thaqafa for publication and distribution - Cairo , Egypt , d.t.
- Art and Its Doctrines in Arabic Poetry , Shawqi Dhaif (died 1426 AH) , Dar Al-Ma'arif in Egypt , 12th Edition , Dr. T.

- Al-Kashaf on the facts of the mysteries of interpretation , Abu Al-Qasim Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538 AH) , Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut , 3rd edition , 1407 AH.
 - Lisan Al-Arab , Ibn Manzoor Al-Masry (d. 711 AH) , Dar Sader - Beirut , Lebanon , 3rd edition , 1955 AD.
 - The Total Language , Ahmed bin Faris (d. 365 AH) , study and investigation: Zuhair Abdel Mohsen Sultan , Al-Risala Foundation - Beirut , 2nd edition , 1986.
 - The Arbitrator and the Greatest Ocean , Abu Al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Sayeda (d. 458 AH) , investigation: Abdul Hamid Hindawi , Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut , 1st edition , 2000 AD.
 - Al-Muheet , in the language , Ismail bin Abbad Al-Sahib (d. 385 AH) , investigation: Muhammad Hassan Al Yassin , Alam Al-Kutub - Beirut , 1st edition , 1994 AD.
 - Al-Misbah , Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir , Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad Al-Fayoumi (d. 770 AH) , Scientific Library - Beirut , Dr. I , Dr. T.
 - A Dictionary of Differences , Semantic in the Holy Qur'an to show the distinguishing features between words of similar meaning , formulas and similar methods , Dr. Muhammad Muhammad Dawood , Dar Gharib for Printing - Cairo , 2008.
 - Lexicon , Contemporary Arabic Language , d. Ahmed Mukhtar Omar (d. 1424 AH) , World of Books , 1st edition , 2000 AD.
 - Vocabulary of the Qur'an , Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad , known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH) , investigation: Safwan Adnan al-Dawoodi , Dar al-Qalam , Dar al-Shamiya - Damascus , Beirut , 1st edition , 1412 AH.
 - Standards , language , Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH) , investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun , Dar Al-Fikr , d. I , 1979 AD.
 - Nadhra , Al-Na'im fi Makarim fi Mukarim Morals of the Holy Prophet , a number of authors under the supervision of Sheikh Saleh bin Abdullah bin Hamid , Dar Al-Wasila , 4th edition , d. T.
- Letters and dissertations:
- Satire in Arabic Prose from the Pre-Islamic period until the fourth Hijri century , a master's thesis submitted by Manah Al-Solh , The Arab Department - Beirut American University , 1953 AD.
- Research published
- Literature , satirical , its types and development over the past ages , Shamsi Waqifzadeh , Contemporary Literature Studies , third year , number twelve.
 - The semantic development of the meanings of mockery and ridicule between the old and the modern , d. Hassan Taher Abu Al-Rub , Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research - Issue 45 , 2017.
 - The mockery of authority in the anecdotes of Abi al-Ayna al-Yamani (d. 282 AH): a pragmatic study , d. Maryam bit Abdul Aziz bit Abdullah Al-Eid , Journal of the Islamic University for Human Studies , Issue 2 , 2021 AD.
 - The Art of Irony at Jarir , Intisar Hassan Owais , Kufa Studies Center , Fifteenth Issue , 2009.

websites

- The poet Ibn al-Roumi is one of the poets of the Abbasid era <https://forums.3roos.com/660533/>